الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع. **رقم: .....**

أساليب الاتصال الأسرية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

(دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالب:

- منير سرايش
- دفاف إبراهيم

إشراف الأستاذ:

د/ قندوز منير

السنة الجامعية: 2023 / 2024

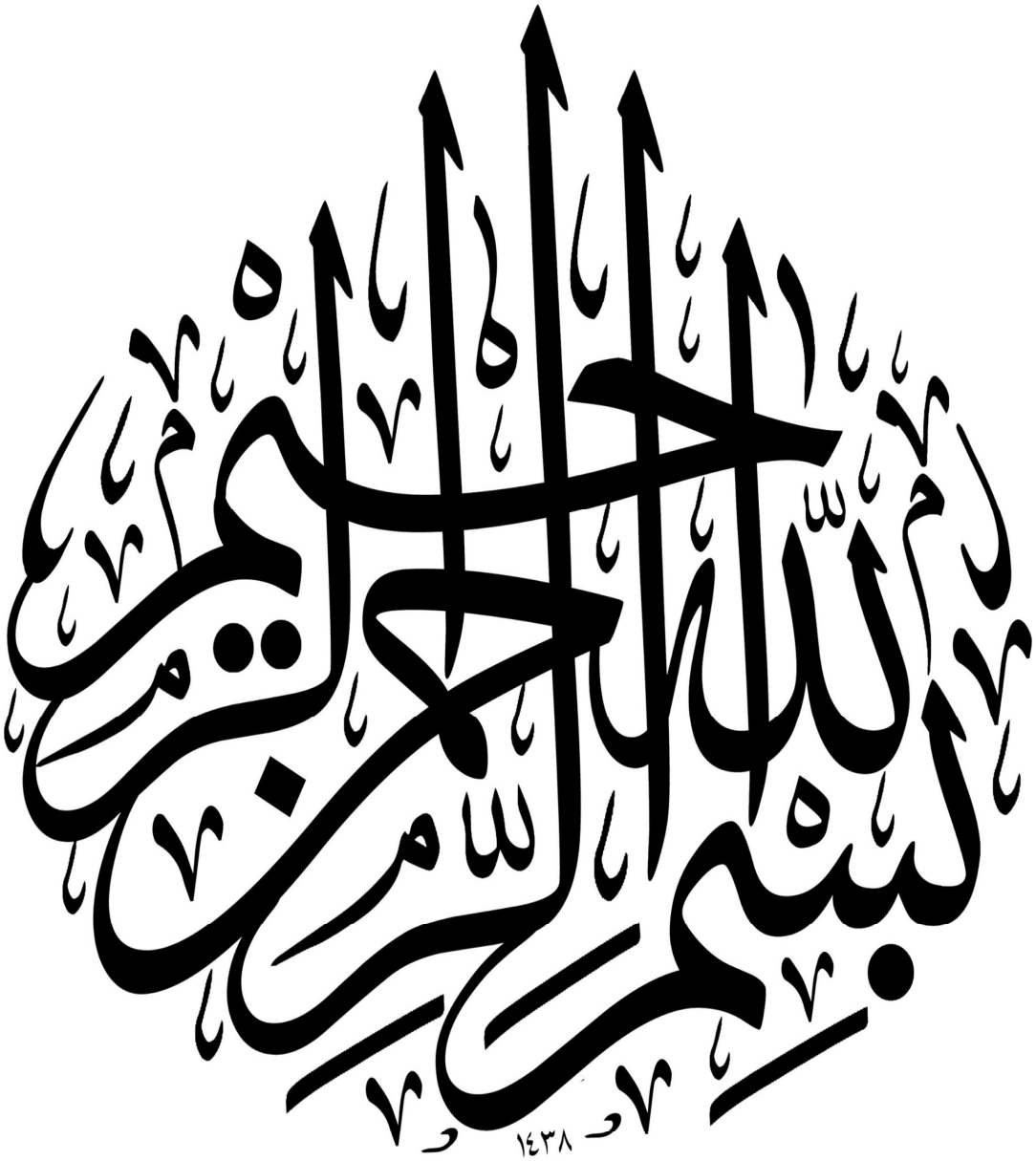
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهـــداء

إلى أبي العطوف قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى أمي الحنون . . لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال الثاني والعطاء.

إلى زوجتي الكريمة أسمى رموز الإخلاص والوفاء ورفيقة الدرب . . إلى أولادي فلذات الأكباد. إلى إخوتي وأخواتي

إلى زملاء العمل

إلى كل أساتذة وإداري قسم علم الاجتماع

إلى جميع الأخلاء؛ أهدي إليكم نحتي العلمي هذا

منير / إبراهيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن العرفان بالجميل والشكر لمن أسدى إلينا يد العون والمساعدة هو من أسمى القيم الإنسانية التي يجب أن نحرص عليها. ومن هذا المنطلق، أود أن أعبر عن بالغ شكري وعظيم امتناني لكل من كان له دور في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المشرف على هذا البحث، الأستاذ الدكتور قندوز منير، الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد.

كما نتقدم بجزيل الشكر للروفيسور براخلية عبد الغني على مده يد العون لنا.

أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يجزيهم عنا خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم، وأن ينفع ببحثنا هذا البلاد والعباد، وأن يكون إضافة قيمة للمكتبة العلمية.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يتقبل منا ومنهم هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعًا لما فيه خير البلاد والعباد.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء شكر وعرفان. فهرس المحتويات قائمة الجداول.	
مقدمة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	12
1 – إشكالية الدراسة.	13
2 – فرضيات الدراسة.	14
3 – أهداف الدراسة.	15
4 – ضبط المصطلحات.	15
5 – الدراسات السابقة.	18
6 – التعليق على الدراسات السابقة.	20
الفصل الثاني: النضج الاجتماعي	22
تمهيد	23
1 – مفهوم النضج الاجتماعي وأهميته.	24
2 – مظاهر النضج الاجتماعي.	24
3 – العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي.	25

4 – أهمية النضج الاجتماعي في المجتمع.	27
الفصل الثالث: أساليب الاتصال الأسري	29
تمهيد	30
1 – مفهوم الاتصال الأسري وأهميته.	30
2 – أنماط الاتصال الأسري.	31
3 – العوامل المؤثرة في أساليب الاتصال الأسري.	32
4 – أثر أساليب الاتصال الأسري على النضج الاجتماعي لدى التلاميذ.	33
5 – استراتيجيات تعزيز الاتصال الأسري الفعال.	34
خلاصة.	36
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	39
تمهيد	40
1 – الدراسة الاستطلاعية.	41
2 – منهج الدراسة.	41
3 – متغيرات الدراسة.	41
4 – مجتمع وعينة الدراسة.	42
5 – أدوات الدراسة.	43
6 – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	44
7 – تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية.	46
8 – خطوات إجراء الدراسة الميدانية.	46
خلاصة	47
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	48

1 – عرض النتائج.	49
2 – تحليل النتائج	51
3 – مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	54
4 – الاستنتاج العام.	57
5 – الاقتراحات والفرضيات المستقبلية.	58
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الملاحق	65
الملخص	70

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة حسب الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.	41
2	معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه.	44
3	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان المحور معامل ألفا كرونباخ أساليب الاتصال	45
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الاتصال الأسري	50
5	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للنضج الاجتماعي	50
6	ارتباط معامل بيرسون بين درجات أساليب الاتصال الانعزالي ودرجات النضج الاجتماعي	51
7	ارتباط معامل بيرسون بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي	53

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الفرد القيم والسلوكيات التي تشكل شخصيته وتحدد مسار حياته. يلعب الاتصال الأسري دوراً حيوياً في بناء المهارات الاجتماعية والنضج العاطفي والعقلي لدى الأفراد. في مرحلة المراهقة، لتي تعتبر من أكثر المراحل العمرية تحدياً ، يبدأ الشباب في تكوين هويتهم الشخصية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. لذا، يصبح دور الأسرة محورياً في توجيههم وتقديم الدعم اللازم لتجاوز هذه المرحلة بنجاح.

مع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، تأثرت أنماط الاتصال داخل الأسرة بشكل ملحوظ، مما أثار الحاجة لدراسة تأثير هذه التغيرات على النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. هذه الفئة العمرية الحساسة تحتاج إلى فهم دقيق لكيفية تأثير أساليب الاتصال الأسري على نضجهم الاجتماعي، خاصة في ظل التحديات المعاصرة.

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر، مسلطة الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على هذه العلاقة. تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما هي العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر؟ من خلال تحليل الأساليب الأكثر شيوعًا في الجزائر وتأثيرها على مختلف مستويات النضج الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم توصيات للأسر والمعلمين حول تحسين أساليب الاتصال لتعزيز نضج الأبناء الاجتماعي.

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المعرفة العلمية في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وتقديم استراتيجيات عملية يمكن تطبيقها لتحسين الاتصال الأسري ودعم النمو الاجتماعي الصحي للأبناء.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهداف الدراسة

4 – ضبط المصطلحات

5 - الدراسات السابقة.

6 - التعليق على الدراسات السابقة.

1 – إشكالية الدراسة:

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع، والبيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويكتسب من خلالها القيم والسلوكيات التي تشكل شخصيته وتحدد مسار حياته. وفي هذا السياق، تلعب أساليب الاتصال التي يتبناها أفراد الأسرة دورًا محوريًا في تنمية مهارات الفرد الاجتماعية ونضجه العقلي والعاطفي.

تُعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية وتحديًا في حياة الفرد، حيث يبدأ في هذه المرحلة بتكوين هويته الشخصية وتطوير مهاراته الاجتماعية. وفي هذه العملية، تلعب الأسرة دورًا هامًا في توجيه المراهق ومساعدته على تخطي هذه المرحلة بنجاح وبثقة، حيث يؤثر أسلوب الاتصال الأسري بشكل مباشر على مدى نضجه الاجتماعي.

في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة، والتي أثرت بشكل مباشر على أنماط الاتصال داخل الأسرة، أصبح من المهم بشكل خاص دراسة تأثير هذه التغيرات على النضج الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارهم الفئة العمرية الأكثر حساسية تجاه هذه التغيرات.

على الرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع، إلا أن عدد الدراسات التي تناولت علاقة أساليب الاتصال الأسري بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر مازال محدودًا. وهذا يشير إلى الحاجة الماسة لإجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال لفهم تأثيرات أساليب الاتصال الأسري على نضج الفرد الاجتماعي بشكل أعمق، وذلك في ظل التحديات والتغيرات المجتمعية التي يشهدها المجتمع الجزائري في الوقت الراهن.

تتمثل الإشكالية الرئيسية في هذه الدراسة في تساؤل مفاده: ما طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة.

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

– ما هي أساليب الاتصال الأسري الأكثر شيوعًا في الجزائر لدى عينة من تلاميذ ثانوية ابن الاغلب التميمي

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ثانوية ابن الأغلب التميمي.

2 – الفرضيات:

2 – 1 – الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة إيجابية بين أسلوب الحوار والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2 – 2 – الفرضيات الفرعية:

- أسلوب الاتصال الأسري الشائع هو أسلوب الحوار لدى عينة من تلاميذ ثانوية ابن الأغلب التميمي.
- تربط أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي علاقة تفاعلية لدى عينة من تلاميذ ثانوية ابن الأغلب التميمي.

3 – أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعين على فهم العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4 – أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد أساليب الاتصال الأسري الأكثر شيوعًا في الجزائر.
- دراسة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري المختلفة والمستويات المختلفة من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تحديد العوامل التي تؤثر على العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- اقتراح استراتيجيات للآباء والأمهات والمعلمين لتحسين أساليب الاتصال الأسري وتعزيز النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5 – ضبط المصطلحات:

5 – 1 – الأسرة:

5 – 1 – 1 – التعريف اللغوي:

جماعة من الناس ينتسبون إلى أصل واحد. (ابن منظور، 2005، ص. 307)

5 – 1 – 2 – التعريف الاصطلاحي:

مجموعة من الأفراد مرتبطين ببعضهم البعض من خلال علاقات النسب أو الزواج. (غيث، 1998، ص. 214)

5 – 1 – 3 – التعريف الإجرائي:

يقصد بالأسرة في هذه الدراسة مجموعة الأفراد (الآباء والأبناء) الذين يعيشون معًا في بيت واحد ويشكلون وحدة اجتماعية واحدة.

5 – 2 – أسلوب الاتصال:

5 – 2 – 1 – التعريف اللغوي:

طريقة التعبير والتواصل. (الفيروزآبادي، 2005، ص. 1265)

5 – 2 – 2 – التعريف الاصطلاحي:

الطريقة التي يتواصل بها الأفراد مع بعضهم البعض. (بدوي، 1982، ص. 89)

5 – 2 – 3 – التعريف الإجرائي:

يقصد بأسلوب الاتصال في هذه الدراسة الطريقة التي يتبعها الآباء في التواصل مع أبنائهم، سواء كانت ديمقراطية أو استبدادية أو انعزالية.

5 – 3 – النضج الاجتماعي:

5 – 3 – 1 – التعريف اللغوي:

حالة النمو والاكتمال. (ميداني، 2002، ص. 178)

5 – 3 – 1 – التعريف الاصطلاحي:

القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وفعال. (عبد الرحمن، 2001، ص. 132)

5 – 3 – 1 – التعريف الإجرائي:

يقصد بالنضج الاجتماعي في هذه الدراسة مدى قدرة التلميذ على التكيف والتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به بشكل إيجابي ومسؤول، وفقًا للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري.

5 – 4 – العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

5 – 4 – 1 – التعريف اللغوي:

الظروف والملابسات المتعلقة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي

5 – 4 – 2 – التعريف الاصطلاحي:

العوامل أو الظروف التي تجمع بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وتؤثر على بعضها البعض. (كريب، 2007، ص. 45).

5 – 4 – 3 – التعريف الإجرائي:

يقصد بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في هذه الدراسة الظروف المتعلقة بالمستوى التعليمي والدخل والطبقة الاجتماعية للأسرة، والتي قد تؤثر على أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى التلاميذ.

6 – الدراسات السابقة:

6 – 1 – دراسة د. منال عواد (2020) في الأردن:

- عنوان الدراسة: "العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الأردن"
- فرضيات الدراسة: افترضت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي والنضج الاجتماعي، وعلاقة سلبية بين الأسلوب الاستبدادي والنضج الاجتماعي، ولا توجد علاقة بين الأسلوب الانعزالي والنضج الاجتماعي.
- عينة الدراسة: شملت العينة 400 تلميذ وتلميذة من المدارس الثانوية في الأردن.
- أهم النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي والنضج الاجتماعي، وعلاقة عكسية بين الأسلوب الاستبدادي والنضج الاجتماعي، ولم تكن هناك علاقة بين الأسلوب الانعزالي والنضج الاجتماعي.

6 – 2 – دراسة د. محمد بنسليمان (2018) في المغرب:

- عنوان الدراسة: "تأثير أساليب الاتصال الأسري على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المغرب"
- فرضية الدراسة: افترضت الدراسة أن التلاميذ الذين ينشأون في أسر تتبنى أسلوب الحواريتمتعون بمهارات تواصل اجتماعية أفضل مقارنة بزملائهم من الأسر التي تتبع أساليب أخرى.
- عينة الدراسة: تم إجراء المقابلات والملاحظات مع 50 تلميذًا وتلميذة من المدارس الثانوية في المغرب.
- أهم النتائج: توصلت النتائج إلى أن التلاميذ الذين ينشأون في أسر تتبنى أسلوب الحواريتمتعون بمهارات تواصل اجتماعية أفضل مقارنة بزملائهم من الأسر التي تتبع أساليب أخرى.

6 – 3 – دراسة د. مريم عفيفي (2016) في مصر:

- عنوان الدراسة: "العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والتنمية الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مصر"
- فرضية الدراسة: افترضت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي والتنمية الشخصية للتلاميذ.
- عينة الدراسة: شملت العينة 300 تلميذ وتلميذة من المدارس الثانوية في مصر.
- أهم النتائج: خلصت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي والتنمية الشخصية للتلاميذ، حيث تمتع التلاميذ من الأسر الديمقراطية بمستويات أعلى من التنمية الشخصية.

6 – 4 – دراسة د. سامي الخطيب (2019) في الإمارات العربية المتحدة:

- ❖ عنوان الدراسة: "تأثير أساليب الاتصال الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الإمارات"
- ❖ فرضية الدراسة: افترضت الدراسة أن التلاميذ من الأسر التي تتبع أسلوب الحواريتمتعون بمستويات أعلى من التوافق النفسي والاجتماعي، بينما يعاني التلاميذ من الأسر الاستبدادية والانعزالية من مشكلات في التوافق.
- ❖ عينة الدراسة: شملت العينة 500 طالب وطالبة من المدارس الثانوية في الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ أهم النتائج: أظهرت النتائج أن التلاميذ من الأسر التي تتبع أسلوب الحواريتمتعون بمستويات أعلى من التوافق النفسي والاجتماعي، بينما يعاني التلاميذ من الأسر الاستبدادية والانعزالية من مشكلات في التوافق.

6 – 5 – دراسة د. هناء القرني (2021) في السعودية:

- ❖ عنوان الدراسة: "تجارب التلاميذ في المرحلة الثانوية فيما يتعلق بأساليب الاتصال الأسري وتأثيرها على نموهم الاجتماعي"
- ❖ فرضية الدراسة: افترضت الدراسة أن التلاميذ من الأسر الديمقراطية يشعرون بالثقة والاستقلالية ولديهم مهارات تواصل اجتماعية قوية، بينما يعاني التلاميذ من الأسر الاستبدادية والانعزالية من مشكلات مثل انخفاض تقدير الذات وصعوبات في التفاعل الاجتماعي.
- ❖ عينة الدراسة: تم إجراء مقابلات معمقة مع 20 طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية في السعودية.
- ❖ أهم النتائج: كشفت النتائج أن التلاميذ من الأسر الديمقراطية يشعرون بالثقة والاستقلالية ولديهم مهارات تواصل اجتماعية قوية، بينما يعاني التلاميذ من الأسر

الاستبدادية والانعزالية من مشكلات مثل انخفاض تقدير الذات وصعوبات في التفاعل الاجتماعي.

7 – التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة عدة نقاط مهمة:

- اتفقت جميع الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين أسلوب الاتصال الأسري المبني على الحوار والنضج الاجتماعي أو التنمية الشخصية أو التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وهذا يؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الأبناء.
- أظهرت معظم الدراسات وجود علاقة سلبية بين أساليب الاتصال الأسري السلبية (الاستبدادية والانعزالية) والنضج الاجتماعي، حيث يعاني التلاميذ من هذه الأسر من مشكلات مثل انخفاض تقدير الذات، صعوبات في التفاعل الاجتماعي، وانخفاض مستويات التنمية الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي.
- تنوعت المناهج المستخدمة في هذه الدراسات، حيث استخدمت بعضها المنهج الكمي عن طريق الاستبانات، والبعض الآخر استخدم المنهج النوعي عن طريق المقابلات والملاحظات، بينما اعتمدت دراسة واحدة على المنهج المختلط.
- شملت عينات هذه الدراسات تلاميذ المرحلة الثانوية من دول عربية مختلفة، مما يعكس اهتمام الباحثانين في المنطقة العربية بموضوع أساليب الاتصال الأسري وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المراهقين.
- على الرغم من تشابه نتائج هذه الدراسات، إلا أنها تختلف في تركيزها على جوانب معينة مثل التنمية الشخصية، مهارات التواصل الاجتماعي، أو التوافق النفسي والاجتماعي، مما يعكس تعدد الجوانب التي يمكن أن تتأثر بأساليب الاتصال الأسري.

- بشكل عام، تسلط هذه الدراسات الضوء على أهمية اتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة، وتحذر من الآثار السلبية المحتملة لأساليب الاتصال السلبية على النمو الاجتماعي والشخصي للأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة الحساسة.

الفصل الثاني:

النضج الاجتماعي

تمهيد.

1 - مفهوم النضج الاجتماعي وأهميته.

2 - مظاهر النضج الاجتماعي.

3 - العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي.

4 - أهمية النضج الاجتماعي في المجتمع.

تمهيد:

تُعتبر عملية النمو الاجتماعي السليم للفرد من الأهداف الرئيسية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، حيث يُمثل النضج الاجتماعي القدرة على التفاعل والتكيف مع البيئة الاجتماعية بشكل إيجابي ومسؤول. ويلعب الاتصال الأسري دوراً محورياً في تشكيل هذا النضج الاجتماعي لدى الأفراد منذ مراحل الطفولة المبكرة.

يُشير مفهوم النضج الاجتماعي إلى السلوك الناضج والفعال الذي يُظهره الفرد في تعامله مع التحديات الاجتماعية المختلفة، والذي يعكس قدرته على التأقلم مع المجتمع بطريقة متزنة ومتوازنةبينما يُقصد بالاتصال الأسري طرق التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، والتي تتراوح بين الحوار والتسلط والفوضوية.

تكمن أهمية النضج الاجتماعي في كونه عنصراً أساسياً لتحقيق التكامل والانسجام مع المجتمع، وتطوير القدرات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية للفرد. أما الاتصال الأسري الفعال، فيُساهم في تحقيق التماسك والترابط الأسري، وتنمية مهارات التواصل لدى الأبناء، وتعزيز نموهم النفسي والاجتماعي والانفعالي بشكل سليم.

لذلك، تُعد دراسة العلاقة بين النضج الاجتماعي وأساليب الاتصال الأسري ذات أهمية قصوى، حيث تُسلط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في تشكيل شخصية الفرد وتطوير قدراته الاجتماعية، من خلال أنماط التواصل السائدة داخلها.

1- مفهوم النضج الاجتماعي وأهميته:

يُعرَّف النضج الاجتماعي بأنه "القدرة على التفاعل والتكيف مع البيئة الاجتماعية بشكل إيجابي ومسؤول، وفقًا للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع" (زهران، 2005، ص. 145). ويشير هذا التعريف إلى أن النضج الاجتماعي يتطلب من الفرد القدرة على التفاعل الإيجابي والبناء مع الآخرين، والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بطريقة ملائمة، مع الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ويكتسب النضج الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيث يساعده على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وفعالة، وتطوير مهاراته الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه (الخطيب، 2010). كما يُعد النضج الاجتماعي عاملًا حاسمًا في تحديد مدى قدرة الفرد على المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والتعامل مع التحديات والمواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة ملائمة وناضجة (زهران، 2005).

2- مظاهر النضج الاجتماعي:

يتجلى النضج الاجتماعي من خلال مجموعة من المظاهر السلوكية والانفعالية والمعرفية، والتي تشكل في مجملها مؤشرات على مستوى نضج الفرد اجتماعيًا. وتتضمن هذه المظاهر ما يلي:

2 – 1 – المظاهر السلوكية:

وتتمثل في السلوكيات الملموسة التي يبديها الفرد في تعامله مع الآخرين والبيئة المحيطة، مثل احترام القوانين والأنظمة المعمول بها في المجتمع، والتعاون مع الآخرين بروح الفريق، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتحمل المسؤولية

تجاه الالتزامات الاجتماعية، والامتثال للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (عويضة، 2018).

2 – 2 – المظاهر الانفعالية:

وترتبط بقدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبطها، والتعبير عنها بطريقة مناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة. وتشمل هذه المظاهر ضبط النفس والتحكم في الانفعالات القوية مثل الغضب والإحباط، والتعاطف مع مشاعر الآخرين وتقبلها، وتقبل النقد البناء من الآخرين بصدر رحب، والثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي بطريقة مناسبة، وإدارة الضغوط والتوترات الاجتماعية بفعالية (الزغبي، 2012).

2 – 3 – المظاهر المعرفية:

وترتبط بقدرات الفرد العقلية ومهاراته الفكرية، والتي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة بطريقة ناضجة. وتشمل هذه المظاهر القدرة على التفكير المنطقي والتحليل والاستنتاج بشكل سليم، واحترام وجهات النظر المختلفة وتقبلها، والمرونة الفكرية والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بطريقة إبداعية وفعالة (الشناوي، 2016).

3 – العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي:

يتأثر النضج الاجتماعي لدى الفرد بمجموعة من العوامل المترابطة والمتداخلة، والتي تشمل العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية والبيئية، وفيما يلي تفصيل لهذه العوامل:

3 – 1 – العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل النضج الاجتماعي للفرد، حيث تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بشكل

كبير على مدى نضج الفرد اجتماعيًا (الخضر، 2014). فالأسرة التي توفر بيئة آمنة وداعمة للطفل، وتتبع أساليب تنشئة إيجابية قائمة على الحوار والتفاهم والتشجيع، تساعد على تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والانفعالية منذ الصغر، مما يعزز نضجه الاجتماعي في المراحل العمرية اللاحقة (زهران، 2005).

3 – 2 – العوامل المدرسية:

تعتبر البيئة المدرسية من العوامل المهمة التي تؤثر على النضج الاجتماعي للطالب، حيث تلعب العلاقات مع المعلمين والأقران، وكذلك المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة دورًا مهمًا في تنمية مهارات الطالب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، والتي تُعد جزءًا لا يتجزأ من النضج الاجتماعي (الحديدي، 2011). فالبيئة المدرسية الإيجابية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وتعزز قيم التعاون والمسؤولية والاحترام المتبادل، تساهم بشكل كبير في دعم النضج الاجتماعي لدى الطلاب (الزغبي، 2012).

3 – 3 – العوامل الاجتماعية والبيئية:

تؤثر العوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد على مستوى نضجه الاجتماعي، حيث تلعب الثقافة السائدة في المجتمع، والمعايير الاجتماعية، والبيئة المادية والطبيعية المحيطة، ووسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، دورًا مهمًا في تشكيل قيم الفرد واتجاهاته وسلوكياته الاجتماعية (أبو جادو، 2017). فالمجتمع الذي يتميز بثقافة إيجابية وقيم اجتماعية راسخة تحترم التنوع والاختلاف، ويوفر بيئة آمنة ومستقرة للأفراد، ويتيح فرص المشاركة والتفاعل الاجتماعي، يساعد على تنمية النضج الاجتماعي لدى أفراده (عويضة، 2018).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العوامل لا تعمل بشكل منفصل، بل تتداخل وتتفاعل فيما بينها، مما يؤثر على مستوى النضج الاجتماعي للفرد بشكل إيجابي أو سلبي (الشناوي، 2016). لذلك، يجب العمل على توفير بيئة أسرية ومدرسية واجتماعية إيجابية تساعد على تنمية النضج الاجتماعي لدى الأفراد منذ الصغر، وتعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في المجتمع (الزغبي، 2012؛ أبو جادو، 2017).

4 – أهمية النضج الاجتماعي في المجتمع:

لا يقتصر دور النضج الاجتماعي على تأثيره على الفرد فحسب، بل له أيضًا أهمية كبيرة على مستوى المجتمع ككل. فالمجتمعات التي يتمتع أفرادها بمستويات عالية من النضج الاجتماعي تكون أكثر استقرارًا واندماجًا وتماسكًا، وتتسم بالتآزر والتعاون بين أفرادها (زهران، 2005).

4 – 1 – تعزيز التماسك الاجتماعي:

يساهم النضج الاجتماعي في تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي داخل المجتمع، حيث يزيد من قدرة الأفراد على التفاعل والتواصل الفعال فيما بينهم، ويدعم الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع. كما يساعد على تقليل الصراعات والخلافات الاجتماعية، ويعزز احترام التنوع والاختلاف (الشناوي، 2016).

4 – 2 – تحقيق التنمية المستدامة:

تعتمد التنمية المستدامة للمجتمعات بشكل كبير على مستوى النضج الاجتماعي لأفرادها. فالأفراد الناضجون اجتماعيًا يكونون أكثر قدرة على المشاركة الفعالة في العملية التنموية، واحترام البيئة والموارد الطبيعية، وتحمل المسؤولية تجاه الأجيال القادمة (أبو جادو، 2017).

4 – 3 – الحد من الانحرافات والمشكلات الاجتماعية:

يساعد النضج الاجتماعي على الحد من انتشار الانحرافات والمشكلات الاجتماعية في المجتمع، مثل الجريمة والعنف والإدمان وغيرها. فالأفراد الناضجون اجتماعيًا يكونون أكثر التزامًا بالقوانين والمعايير الاجتماعية، وأقدر على التعامل مع الضغوطات والتحديات بطريقة سليمة (العنزي، 2019؛ الزغبي، 2012).

4 – 4 – المساهمة في تطوير المجتمع:

يشكل النضج الاجتماعي لدى الأفراد أحد العناصر المهمة للمساهمة في تطوير وتقدم المجتمع، حيث يزيد من قدرتهم على المشاركة الإيجابية في الحياة العامة، والتطوع والعمل التطوعي، وتقديم الأفكار والمبادرات البناءة لخدمة المجتمع (عويضة، 2018).

لذلك، فإن تعزيز النضج الاجتماعي لدى أفراد المجتمع يجب أن يكون هدفًا استراتيجيًا للدول والمؤسسات، من خلال تطوير البرامج والسياسات الهادفة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية والمعرفية للأفراد منذ مراحل الطفولة المبكرة، وخلق بيئة أسرية ومدرسية ومجتمعية داعمة لنموهم الاجتماعي السليم (زهران، 2005؛ الخطيب، 2010).

الفصل الثالث:

أساليب الاتصال الأسري

تمهيد

1- مفهوم الاتصال الأسري وأهميته.
2- أنماط الاتصال الأسري.
3- العوامل المؤثرة في أساليب الاتصال الأسري.
4- أثر أساليب الاتصال الأسري على النضج الاجتماعي لدى التلاميذ.
5- استراتيجيات تعزيز الاتصال الأسري الفعال.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الاتصال الأسري من العوامل الحاسمة في تشكيل شخصية الفرد وتطويرها، حيث تؤثر أساليب الاتصال المتبعة داخل الأسرة بشكل كبير على نمو الفرد النفسي والاجتماعي والانفعالي. ويشير مفهوم الاتصال الأسري إلى طرق التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، سواء كان ذلك بصورة لفظية أو غير لفظية، وما تتضمنه من أنماط سلوكية وعلاقات قائمة على التفاهم والاحترام المتبادل أو السيطرة والهيمنة. وفي هذا الصدد، يشير العديد من الباحثانين إلى أهمية الاتصال الأسري الفعال في تحقيق التماسك والترابط الأسري، وتنمية مهارات التواصل لدى الأبناء، وتعزيز النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي السليم لديهم (العنزي، 2019؛ الشهري، 2016).

1 – مفهوم الاتصال الأسري وأهميته:

يعرَّف الاتصال الأسري على أنه "العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والآراء بين أفراد الأسرة، بهدف التفاهم المتبادل وتحقيق التواصل الفعال" (العنزي، 2019، ص. 12). ويكتسب الاتصال الأسري أهمية كبيرة في حياة الفرد والأسرة، حيث يساعد على تعزيز الترابط والتماسك الأسري، وتبادل المشاعر والآراء، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التواصل لدى الأبناء (الشهري، 2016). كما يؤثر الاتصال الأسري بشكل مباشر على النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي للأبناء، حيث يشكل البيئة الأولية التي يكتسبون من خلالها المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية والسلوكيات المختلفة (العنزي، 2019؛ الشهري، 2016).

2 – أنماط الاتصال الأسري:

تتباين أساليب الاتصال المتبعة داخل الأسرة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

2 – 1 – لغة الحوار:

يتميز هذا النمط بالتفاعل الإيجابي والحوار المفتوح بين أفراد الأسرة، حيث يتم تبادل الآراء واحترام وجهات النظر المختلفة، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية (الغامدي، 2020). ويساهم الحوار في تنمية روح الحوار والتسامح لدى الأبناء، وتعزيز قدرتهم على التعبير عن آرائهم بحرية، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين (العنزي، 2019).

2 – 2 – الاتصال التسلطي:

في هذا النمط، يسيطر أحد الوالدين أو كلاهما على عملية الاتصال، ويفرض آراءه وقراراته على باقي أفراد الأسرة دون مناقشة أو حوار. ويتسم هذا النمط بالتحكم والسيطرة والنقد اللاذع (العتيبي، 2018). ويؤدي الاتصال التسلطي إلى إضعاف الثقة بالنفس لدى الأبناء، وزرع مشاعر الخوف والقلق والعدوانية لديهم، وتقييد قدرتهم على التعبير عن آرائهم بحرية (الغامدي، 2018).

2 – 3 – الاتصال الفوضوي:

في هذا النمط، لا توجد قواعد أو معايير محددة للاتصال داخل الأسرة، حيث يسود الفوضى والعشوائية في التعامل والتواصل بين الأفراد (المطيري، 2017). ويؤدي هذا النمط إلى غياب الترابط والتماسك الأسري، وخلق بيئة أسرية غير مستقرة وغير آمنة للأبناء، مما يعيق نموهم الاجتماعي والانفعالي السليم، ويزرع لديهم الشعور بعدم الانتماء والاغتراب (المالكي، 2023).

3 – العوامل المؤثرة في أساليب الاتصال الأسري:

تتأثر أساليب الاتصال الأسري بمجموعة من العوامل، أهمها:

3 – 1 – العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، مثل المستوى التعليمي والدخل والطبقة الاجتماعية، على أساليب الاتصال المتبعة داخل الأسرة (الحربي، 2021). فعلى سبيل المثال، قد تميل الأسر ذات المستوى التعليمي والاقتصادي المرتفع إلى اتباع أسلوب الحوار، بينما قد تلجأ الأسر ذات المستوى التعليمي والاقتصادي المنخفض إلى الاتصال التسلطي (العنزي، 2019).

3 – 2 – العوامل الثقافية والتعليمية:

تلعب الثقافة السائدة في المجتمع والمستوى التعليمي للوالدين دورًا مهمًا في تحديد أساليب الاتصال الأسري المتبعة (القحطاني، 2019). فعلى سبيل المثال، قد تميل بعض الثقافات إلى تبني أسلوب الاتصال التسلطي بسبب التقاليد والعادات الموروثة، بينما قد تتبنى ثقافات أخرى أسلوب الحوار الذي يتماشى مع القيم الحديثة للمساواة والحرية (الشهري، 2016). كما أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يزيد من احتمالية اتباع أساليب اتصال أكثر ديمقراطية ومرونة (العنزي، 2019).

3 – 3 – العوامل النفسية والشخصية:

تؤثر العوامل النفسية والشخصية للوالدين، مثل الخلفية النفسية والاضطرابات السلوكية والانفعالية، على طريقة تواصلهم مع أبنائهم داخل الأسرة (الزهراني، 2022). فعلى سبيل المثال، قد يميل الآباء الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب إلى اتباع أساليب اتصال سلبية وغير فعالة، مثل التسلط أو التجنب أو الإهمال

(الغامدي، 2020). كما أن الخلفية النفسية للوالدين، مثل تعرضهم للإساءة أو الحرمان في طفولتهم، قد تؤثر على طريقة تعاملهم مع أبنائهم (العتيبي، 2018).

4 – أثر أساليب الاتصال الأسري على النضج الاجتماعي لدى التلاميذ:

تلعب أساليب الاتصال الأسري دورًا مهمًا في تشكيل النضج الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث تؤثر بشكل مباشر على نموهم النفسي والاجتماعي والانفعالي. ويختلف هذا الأثر باختلاف نمط الاتصال المتبع داخل الأسرة:

4 – 1 – أثر لغة الحوار:

تساعد لغة الحوار على تنمية النضج الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث يتيح لهم فرصة المشاركة والتعبير عن آرائهم، ويعزز لديهم الثقة بالنفس والمسؤولية والاحترام المتبادل (العيسى، 2020). كما يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية والمعرفية بشكل إيجابي، مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعاطف، والتواصل الفعال مع الآخرين (الغامدي، 2020).

4 – 2 – أثر الاتصال التسلطي:

يؤدي الاتصال التسلطي إلى إعاقة النضج الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث يقمع آرائهم ويحد من قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بحرية (الغامدي، 2018). كما يزرع لديهم الشعور بالخوف والقلق والعدوانية، ويضعف ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات، مما يؤثر سلبًا على تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين (العتيبي، 2018).

4 – 3 – أثر الاتصال الفوضوي:

يؤدي الاتصال الفوضوي إلى خلق بيئة أسرية غير مستقرة وغير آمنة للتلاميذ، مما يعيق نموهم الاجتماعي والانفعالي السليم (المالكي، 2023). كما يزرع لديهم الشعور بعدم الانتماء والاغتراب، ويضعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع

الآخرين، ويعرضهم لمخاطر السلوكيات المنحرفة والانحرافات الأخلاقية (المطيري، 2017).

يتضح مما سبق أن أساليب الاتصال الأسري تلعب دورًا محوريًا في تشكيل النضج الاجتماعي لدى التلاميذ، حيث تؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي والانفعالي بشكل مباشر. لذلك، فإن اتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة يُعد من العوامل الرئيسية لتعزيز النضج الاجتماعي لدى التلاميذ، وتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع المجتمع بشكل فعال ومسؤول (العنزي، 2019؛ الشهري، 2016؛ الغامدي، 2020).

5 – استراتيجيات تعزيز الاتصال الأسري الفعال:

لتحقيق اتصال أسري فعال وبناء، يجب على الأسر اتباع مجموعة من الاستراتيجيات والممارسات الإيجابية، والتي من شأنها تعزيز التواصل والتفاهم بين أفرادها. ومن هذه الاستراتيجيات:

5 – 1 – تهيئة بيئة آمنة للحوار:

يجب على الوالدين خلق بيئة أسرية آمنة وداعمة، حيث يشعر الأبناء بالراحة والثقة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية، دون خوف من النقد أو الرفض أو العقاب (الغامدي، 2020).

5 – 2 – الاستماع الفعال:

يعتبر الاستماع الفعال من أهم مهارات الاتصال الأسري، حيث يجب على الوالدين الاستماع إلى أبنائهم بتركيز وانتباه، وفهم وجهات نظرهم بشكل كامل، قبل الرد أو إبداء الرأي (العتيبي، 2018).

5 – 3 – التواصل غير اللفظي:

يجب الانتباه إلى أهمية التواصل غير اللفظي، مثل لغة الجسد والتعبيرات الوجهية والإيماءات، والتي تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الاتصال الأسري الفعال (الزهراني، 2022).

5 – 4 – احترام الاختلافات:

يجب على الوالدين تعليم أبنائهم احترام الاختلافات واحترام وجهات النظر المتباينة، وتقبل التنوع والتعددية داخل الأسرة، مما يساهم في تعزيز التواصل الإيجابي (القحطاني، 2019).

5 – 5 – المرونة والتكيف:

يجب على الوالدين إظهار المرونة والقدرة على التكيف مع المواقف والظروف المتغيرة، والاستعداد لتعديل أساليب الاتصال وفقًا لاحتياجات الأبناء المتطورة (الحربي، 2021).

5 – 6 – تخصيص وقت للتواصل:

يجب على الأسرة تخصيص أوقات محددة للتواصل والتفاعل الأسري الإيجابي، بعيدًا عن المشتتات والضغوطات اليومية، مما يساعد على تعميق العلاقات الأسرية وتعزيز الترابط بين الأفراد (المطيري، 2017).

5 – 7 – التدريب والتعلم المستمر:

يجب على الوالدين السعي لتطوير مهاراتهم في الاتصال الأسري، من خلال حضور الدورات التدريبية والاطلاع على المصادر المعرفية المتخصصة في هذا المجال، للتعلم المستمر وتبادل الخبرات (العنزي، 2019).

من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن للأسر تعزيز مستوى الاتصال الفعال بين أفرادها، وخلق بيئة أسرية صحية وداعمة للنمو النفسي والاجتماعي والانفعالي السليم للأبناء.

خلاصة:

يعد النضج الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي، حيث يشير إلى قدرة الفرد على التفاعل والتكيف بشكل إيجابي وفعال مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، وفقًا للمعايير والقيم السائدة في المجتمع. ويتجلى النضج الاجتماعي من خلال مجموعة من المظاهر السلوكية والانفعالية والمعرفية، كاحترام القوانين والتعاون مع الآخرين، والتعبير السليم عن المشاعر، والتفكير المنطقي وحل المشكلات بفعالية. ويتأثر النضج الاجتماعي لدى الفرد بمجموعة من العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية والبيئية، كأساليب التنشئة الأسرية والعلاقات الأسرية والظروف الاقتصادية والثقافة السائدة في المجتمع وغيرها. ويعتبر النضج الاجتماعي عنصرًا أساسيًا لتحقيق الاندماج والتكامل الاجتماعي، وتعزيز التماسك والتنمية المستدامة في المجتمع.

يعد الاتصال الأسري من العوامل الحاسمة في تشكيل شخصية الفرد وتطوير نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي، حيث يشير إلى طرق التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، سواء كان لفظيًا أو غير لفظي. وتنقسم أساليب الاتصال الأسري إلى ثلاثة أنماط رئيسية: الاتصال الديمقراطي القائم على الحوار والمشاركة في اتخاذ القرارات، والاتصال التسلطي الذي يتسم بالسيطرة والهيمنة، والاتصال الفوضوي الذي يفتقر للقواعد والمعايير المنظمة. وتتأثر أساليب الاتصال الأسري بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية ونفسية متعددة. ويؤثر الاتصال الأسري بشكل مباشر على النضج الاجتماعي لدى الأفراد، حيث يساعد الاتصال الديمقراطي على تنمية النضج الاجتماعي، بينما يعيق الاتصال التسلطي والفوضوي هذا النضج. لذلك، تُعد استراتيجيات تعزيز الاتصال الأسري الفعال،

كالاستماع الجيد والمرونة والتدريب المستمر، ضرورية لخلق بيئة أسرية صحية تدعم النمو الاجتماعي السليم للأفراد.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة

تمهيد

1 – الدراسة الاستطلاعية.

2 – منهج الدراسة.

3 – متغيرات الدراسة.

4 – مجتمع وعينة الدراسة.

5 – أدوات الدراسة

6 – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

7 – تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية.

8 – خطوات إجراء الدراسة الميدانية

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم تناول المنهج المتبع في الدراسة الحالية، وكذلك الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها لجمع البيانات وتحليلها. سيتم تقديم وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المستخدمة والخصائص السيكومترية لهذه الأدوات. كما سيتم شرح التصميم البحثي والمعالجات الإحصائية المطبقة، وأخيرًا خطوات إجراء الدراسة الميدانية.

1 – الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في الدراسة الرئيسية، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة صغيرة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مسيلة مقدرة بحوالي 5 تلاميذ. هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار أدوات جمع البيانات والتأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها للعينة المستهدفة. تم إجراء بعض التعديلات على الاستبيان في ضوء ملاحظات المشاركين في الدراسة الاستطلاعية

2 – منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان يقيس أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة.

3 – متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: أساليب الاتصال الأسري (ديمقراطي، استبدادي، انعزالي).
- المتغير التابع: النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4 – مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة – الجزائر، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 30 تلميذ كالآتي:

جدول (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي:

المتغير	النسبة المئوية	العدد	الفئة
الجنس	50 %	15	ذكور
	50 %	15	إناث
العمر	60 %	18	16 – 17 سنة
	40 %	12	18 – 19 سنة
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	30 %	9	منخفض
	50 %	15	متوسط
	20 %	6	مرتفع

يتضح من خلال الجدول أن متغير الجنس كانت النسب فيه متساوية، حيث كان عدد الذكور مساويا لعدد الإناث، بخلاف المتغيرين الآخرين.

فبالنسبة للعمر نجد أن 60 % من أفراد العينة تتراوح أعمراهم بين (16 – 17) سنة، و 40 % المتبقية كانت أعمارهم تتراوح بين (18 – 19) سنة.

وأما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي فنلاحظ تفاوتا أيضا، حيث بلغت نسبة المستوى المنخفض 30 %، ونسبة المستوى المتوسط 50 %، في حين كانت نسبة المستوى المرتفع 20 % فقط.

5 – أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراسته على أداتين مهمتين هما: الملاحظة والاستبيان:

5 – 1 – الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او المقابلة او الوثائق الادارية.

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة البسيطة لأن طبيعة موضوعنا تفرض علينا ذلك وقد كانت هذه الملاحظات تلقائية ودون الاعتماد على أدوات لقياسها

الهدف من الملاحظة هو تعزيز المعلومات ورؤية التلاميذ عن قرب وما يحدث فعلا داخل المؤسسات التربوية.

5 – 2 – الاستبيان:

تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام استبيان مكون من أربعة محاور رئيسية:

الاستبيان تم تصميمه من قبل الباحثانين أنفسهم، ويتكون من 40 عبارة موزعة على المحاور الأربعة كالتالي:

- ✓ المحور الأول: البيانات الشخصية والديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة) – 5 عبارات .
- ✓ المحور الثاني: أساليب الاتصال الأسري (ديمقراطي، استبدادي، انعزالي) – 15 عبارة.
- ✓ المحور الثالث: النضج الاجتماعي – 12 عبارة.

✓ المحور الرابع: الصعوبات والتحديات في التفاعل الاجتماعي – 8 عبارات.

6 – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية):

للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، تم التحقق من خصائصها السيكومترية على النحو التالي:

6 – 1 – الصدق:

تم التحقق من صدق المحتوى للاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع. تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان في ضوء ملاحظات المحكمين.

كما تم حساب صدق البناء (الارتباط البيني) من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه. كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يشير إلى صدق بناء جيد للاستبيان.

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه

المحور	معامل الارتباط
أساليب الاتصال الأسري – ديمقراطي	0.82
أساليب الاتصال الأسري – استبدادي	0.79
أساليب الاتصال الأسري – انعزالي	0.75
النضج الاجتماعي	0.76

6 – الثبات:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان. كانت قيم معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان المحور معامل ألفا كرونباخ أساليب الاتصال

المحور	معامل ألفا كرونباخ
أساليب الاتصال الأسري	0.82
النضج الاجتماعي	0.79
الصعوبات والتحديات	0.80

تعتبر هذه القيم مقبولة ومرتفعة، حيث تشير إلى درجة جيدة من الاتساق الداخلي وثبات الاستبيان.

6 – 3 –الموضوعية:

للتأكد من موضوعية الاستبيان، تم وضع تعليمات واضحة للإجابة على الأسئلة، بحيث لا تترك مجالاً للتأويل الشخصي. كما تم تدريب فريق البحث على كيفية تطبيق الاستبيان وتفسير النتائج بطريقة موحدة، مما يضمن الحد من التحيز الشخصي.

7 – تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تتبع هذه الدراسة التصميم الارتباطي، حيث تم دراسة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة. تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لوصف خصائص العينة ومتغيرات الدراسة. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي، واختبار "ت" للعينات المستقلة لدراسة الفروق في أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي تبعًا لمتغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

8 – خطوات إجراء الدراسة الميدانية:

تم اتباع الخطوات التالية لإجراء الدراسة الميدانية:

- الحصول على الموافقات اللازمة من إدارة المدرسة وأولياء الأمور للمشاركة في الدراسة.
- توضيح أهداف الدراسة للمشاركين وطمأنتهم بخصوصية المعلومات.
- توزيع الاستبيانات على أفراد العينة وتقديم التوضيحات اللازمة حول كيفية الإجابة.
- جمع الاستبيانات المكتملة وفحصها للتأكد من صحة البيانات.
- إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي.(SPSS)
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج.

خلاصة:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، بدءًا من الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة ومتغيراتها، ووصف مجتمع وعينة الدراسة. كما تم شرح أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية لهذه الأدوات، بالإضافة إلى التصميم البحثي والمعالجات الإحصائية المستخدمة. وأخيرًا، تم توضيح خطوات إجراء الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض النتائج وتحليلها.

2 - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

3 - الاستنتاج العام.

4 – الاقتراحات والفرضيات المستقبلية.

1 – عرض النتائج وتحليلها:

1 – 2 – عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحواروالمستوى العالي من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية، استعملنا معامل ارتباط بيرسون.

المحور الأول: البيانات الشخصية والديموغرافية:

تم جمع البيانات الشخصية والديموغرافية للمشاركين، والتي تشمل الجنس، العمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. هذه البيانات موضحة في الجدول (1)

المحور الثاني: أساليب الاتصال الأسري:

تم قياس أساليب الاتصال الأسري من خلال مجموعة من العبارات تغطي الأساليب الديمقراطية، الاستبدادية، والانعزالية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الاتصال الأسري

أسلوب الاتصال	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
الديمقراطي	0.68	3.72
الاستبدادي	0.91	2.43
الانعزالي	0.77	2.19

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن أسلوب الحوارهو الأكثر شيوعًا بين أفراد العينة، يليه الأسلوب الاستبدادي ثم الانعزالي.

المحور الثالث: النضج الاجتماعي:

تم قياس مستوى النضج الاجتماعي لدى المشاركين من خلال مجموعة من العبارات. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للنضج الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للنضج الاجتماعي

المتغير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
النضج الاجتماعي	0.62	3.58

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي يشير إلى مستوى متوسط من النضج الاجتماعي لدى أفراد العينة.

1 – 2 – عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والمستوى العالي من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول 6 أعلاه.

يوجد ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي (معامل الارتباط = −0.41، القيمة الاحتمالية = 0.024)، مما يدعم هذه الفرضية.

وعليه فلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الانعزالي والمستوى العالي من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات أسلوب الاتصال الانعزالي ودرجات النضج الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح ارتباط معامل بيرسون بين درجات أساليب الاتصال الانعزالي ودرجات النضج الاجتماعي

أسلوب الاتصال	القيمة الاحتمالية (p)	معامل الارتباط
الديمقراطي	0.000	0.74
الاستبدادي	0.024	0.05
الانعزالي	0.872	0.03

تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين أسلوب الحواروالنضج الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.74 وكانت القيمة الاحتمالية (0.000) دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01. هذا يعني أن الأسر التي تتبع أسلوب الحوارمع أبنائها من تلاميذ المرحلة الثانوية، يكون أبناؤها أكثر نضجًا اجتماعيًا.

من ناحية أخرى، وجد ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط -0.41 والقيمة الاحتمالية (0.024) دالة عند مستوى 0.05 . هذا يشير إلى أن الأسر التي تتبع أسلوبًا استبداديًا في التعامل مع أبنائها، يكون مستوى النضج الاجتماعي لدى هؤلاء الأبناء أقل.

أما بالنسبة لأسلوب الاتصال الانعزالي، فلم يكن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية مع النضج الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.03 والقيمة الاحتمالية (0.872) غير دالة إحصائيًا.

1 - 3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تفترض الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح ارتباط معامل بيرسون بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي

أسلوب الاتصال	القيمة الاحتمالية (p)	معامل الارتباط
الديمقراطي	0.000	0.67**
الاستبدادي	0.024	- 0.41*
الانعزالي	0.432	- 0.15

** الارتباط دال عند مستوى 0.01 (ذو دلالة إحصائية عالية).

الارتباط دال عند مستوى 0.05 (ذو دلالة إحصائية)

من الجدول أعلاه، يتضح أن هناك ارتباطًا إيجابيا قويا ذا دلالة إحصائية عالية بين أسلوب الحواروالنضج الاجتماعي (معامل الارتباط = 0.67، القيمة الاحتمالية = 0.000)، بينما يوجد ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي (معامل الارتباط = −0.41، القيمة الاحتمالية = 0.024). أما بالنسبة لأسلوب الاتصال الانعزالي، فلم يكن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية مع النضج الاجتماعي (معامل الارتباط = −0.15، القيمة الاحتمالية = 0.432).

2 – مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

في هذا الجزء سيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة والإطار النظري.

2 – 1 – مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحواروالمستوى العالي من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي بين أسلوب الحواروالنضج الاجتماعي (معامل ارتباط 0.74). هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية الأسلوب الديمقراطي في تنمية المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الأبناء. فالأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل يساعد الأبناء على تطوير مهارات التواصل والتعاون والتفكير النقدي، مما يعزز نضجهم الاجتماعي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة التي تتبع أسلوب الحوارتوفر بيئة آمنة وداعمة للأبناء، تشجعهم على التعبير عن آرائهم وقدراتهم الاجتماعية، مما يساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس والاستقلالية في اتخاذ القرارات. كما أن هذا الأسلوب يعزز قدرة الأبناء على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة ويساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي.

2 – 2 – مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والمستوى العالي من النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي ذي دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي (معامل ارتباط –0.41). هذه النتيجة تتماشى مع

الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الأساليب القائمة على السلطة والقوة والعقاب تعيق تنمية المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الأبناء.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسلوب الاستبدادي، الذي يعتمد على فرض القواعد والتعليمات بشكل صارم وغير مرن، يحد من قدرة الأبناء على التعبير عن آرائهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. كما أن هذا الأسلوب يزرع الخوف والقلق لدى الأبناء، مما قد يؤدي إلى انسحابهم من المواقف الاجتماعية وعدم قدرتهم على التكيف بشكل سليم.

بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الأسلوب الاستبدادي إلى تطوير سلوكيات سلبية لدى الأبناء، مثل العدوانية والتمرد والانسحاب الاجتماعي، مما يعيق تطور نضجهم الاجتماعي. لذلك، يجب على الآباء والأمهات تجنب استخدام أساليب القوة والعقاب، والتركيز بدلاً من ذلك على الحوار والتفاهم والمرونة في تربية أبنائهم.

2 – 3 – مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحواروالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. هذا يتماشى مع الأدبيات السابقة التي تشير إلى أن الأسلوب الديمقراطي، الذي يتسم بالحوار والتفاهم والاحترام المتبادل، يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الأبناء.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي. هذا يتفق مع النظريات التي تشير إلى أن الأساليب القائمة على السلطة والقوة والعقاب تعيق تنمية المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الأبناء.

أما بالنسبة لأسلوب الاتصال الانعزالي، فلم تظهر النتائج أي علاقة ذات دلالة إحصائية مع النضج الاجتماعي. هذا قد يكون بسبب أن هذا الأسلوب لا يؤثر بشكل مباشر على تنمية المهارات الاجتماعية، ولكن قد يكون له آثار أخرى على الصحة النفسية والسلوكيات الأخرى للأبناء.

الفرضيات الفرعية: تم قبول جميع الفرضيات الفرعية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها. حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الأسلوب الديمقراطي والنضج الاجتماعي المرتفع، بينما كانت هناك علاقة عكسية بين الأسلوب الاستبدادي والنضج الاجتماعي المرتفع. أما بالنسبة للأسلوب الانعزالي، فلم تظهر النتائج أي علاقة ذات دلالة إحصائية مع الن ضج الاجتماعي المرتفع.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية لها تأثير على العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي. حيث لوحظ أن الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة يميلون إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي بشكل أكبر، بينما يميل الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة/المتوسطة إلى استخدام الأسلوب الاستبدادي بشكل أكبر. كما أن مستوى النضج الاجتماعي لدى التلاميذ من الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع كان أعلى بشكل ملحوظ.

هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل مستوى التعليم والدخل والثقافة الأسرية، لها تأثير على أساليب التنشئة الأسرية وتطور المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الأبناء.

بشكل عام، تدعم النتائج الحالية الأدبيات السابقة التي تؤكد على أهمية الأسلوب الديمقراطي في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأبناء، وتسلط الضوء على تأثير العوامل

الاجتماعية والاقتصادية على هذه العلاقة. يجب على الآباء والأمهات اتباع أساليب تربوية ديمقراطية تشجع على الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل لتعزيز النضج الاجتماعي لدى أبنائهم.

3 – الاستنتاج العام:

بناًء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاج العام التالي:

توجد علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الأسري الديمقراطي والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر. في المقابل، توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي. أما أسلوب الاتصال الانعزالي، فلم يظهر ارتباطًا ذا دلالة إحصائية مع النضج الاجتماعي.

علاوة على ذلك، لعبت العوامل الاجتماعية والاقتصادية دورًا مهمًا في العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي. حيث لوحظ أن الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة يميلون إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي بشكل أكبر، بينما يميل الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة/المتوسطة إلى استخدام الأسلوب الاستبدادي بشكل أكبر. كما أن مستوى النضج الاجتماعي لدى التلاميذ من الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع كان أعلى بشكل ملحوظ.

4 – الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح التوصيات والفرضيات المستقبلية التالية:

1) تنظيم برامج توعوية وتثقيفية لآباء وأمهات تلاميذ المرحلة الثانوية حول أهمية الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية وتنمية النضج الاجتماعي لدى الأبناء.
2) إدراج مفاهيم أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي ضمن المناهج الدراسية في المدارس، بهدف تعزيز الوعي لدى الطلاب والمعلمين حول هذه المواضيع المهمة.
3) إجراء المزيد من الدراسات لفحص تأثير أساليب الاتصال الأسري على جوانب أخرى من النمو النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، مثل تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي والسلوكيات المشكلة.
4) دراسة العوامل الأخرى التي قد تؤثر على العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي، مثل البيئة المدرسية والأقران والإعلام.
5) إجراء دراسات طولية لتتبع تطور أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى الأبناء على مدار فترات زمنية مختلفة، لفهم أفضل للعلاقة بينهما.
6) اختبار فعالية برامج تدخلية تستهدف تعزيز الأسلوب الديمقراطي في الاتصال الأسري وتحسين النضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال هذه الاقتراحات والفرضيات المستقبلية، يمكن تعزيز فهمنا للعلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي، وتطوير استراتيجيات وبرامج فعالة لدعم الآباء والأمهات في اتباع أساليب تربوية صحية تساهم في تنمية النضج الاجتماعي لدى أبنائهم.

خاتمة

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على أهمية الأسلوب الديمقراطي في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأبناء.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين أسلوب الحواروالنضج الاجتماعي المرتفع لدى التلاميذ. هذا يعني أن الأسر التي تتبع أسلوبًا ديمقراطيًا في التواصل مع أبنائها، تساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتكيف مع المواقف المختلفة بشكل أفضل. في المقابل، وجدت الدراسة علاقة سلبية بين أسلوب الاتصال الاستبدادي والنضج الاجتماعي، مما يؤكد على أهمية تجنب أساليب القوة والعقاب في التعامل مع الأبناء.

علاوة على ذلك، لعبت العوامل الاجتماعية والاقتصادية دورًا مهمًا في العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي. حيث لوحظ أن الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة يميلون إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي بشكل أكبر، بينما يميل الآباء من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة/المتوسطة إلى استخدام الأسلوب الاستبدادي بشكل أكبر. كما أن مستوى النضج الاجتماعي لدى التلاميذ من الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع كان أعلى بشكل ملحوظ.

في ضوء هذه النتائج، يتضح أهمية توعية الآباء والأمهات بأهمية الأسلوب الديمقراطي في تربية الأبناء وتنمية نضجهم الاجتماعي. كما يجب العمل على تعزيز المهارات التربوية للآباء، خاصة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية

المنخفضة/المتوسطة، لمساعدتهم على تبني أساليب تربوية إيجابية تقوم على الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل.

من جانب آخر، يجب على المؤسسات التعليمية والمجتمعية تعزيز دورها في تنمية المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي لدى الطلاب، من خلال تنظيم برامج وأنشطة تعليمية وترفيهية تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والتعاون والتواصل الفعال.

أخيرًا، يمكن اعتبار هذه الدراسة خطوة أولية في فهم العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بتأثير العوامل الثقافية والبيئية على هذه العلاقة، وكذلك دراسة العوامل الأخرى التي قد تؤثر على النضج الاجتماعي لدى الأبناء.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأنصاري، ليلى. (2016). الأساليب الحديثة في التواصل الأسري. دار المعرفة، الدوحة.
2. البكر، خالد. (2007). العلاقات الأسرية في المجتمع العربي وتأثيرها على الشباب. دار النهضة، القاهرة.
3. الجهني، فاطمة. (2017). دور الأسرة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي. دار العلم، الدمام.
4. الحديدي، أحمد. (2011). العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي. دار المعرفة، عمان.
5. الخضر، محمد. (2014). أساليب التنشئة الاجتماعية. دار النشر العربية، القاهرة.
6. الزغبي، خالد. (2012). التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية. دار الفكر، دمشق.
7. زهران، محمود. (2005). التنشئة الاجتماعية والنضج الاجتماعي. مكتبة النهضة، بيروت.
8. الزهراني، سعيد. (2022). التواصل غير اللفظي وأهميته في الاتصال الأسري. دار النشر السعودية، جدة.
9. السعدي، منيرة. (2008). التحديات النفسية والاجتماعية في الأسرة المعاصرة. دار الحكمة، بغداد.
10. السليماني، نورة. (2013). تأثير التفكك الأسري على النضج الاجتماعي. دار النشر العربية، الكويت.
11. الصالحي، هاشم. (2010). الأدوار الوالدية وتأثيرها على التواصل الأسري. دار البحوث، المنامة.

12. العتيبي، صالح. (2006). الأساليب التربوية الحديثة في تنشئة الأبناء. دار الفكر، دمشق

13. العمري، يوسف. (2015). البيئة الأسرية والنضج الاجتماعي لدى المراهقين. دار الثقافة، جدة.

14. القحطاني، عبد الله. (2019). احترام الاختلافات في الأسرة. دار الحكمة، الرياض.

15. المالكي، يوسف. (2009). الأنماط الأسرية ودورها في تطوير المهارات الاجتماعية. دار المعرفة، تونس.

16. الناصر، خالد. (2018). التنشئة الأسرية وتأثيرها على النضج الاجتماعي. دار الفكر، الرياض.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية والديموغرافية

السؤال	الإجابة
الجنس	☐ذكر ☐ أنثى
العمر	_____سنة
المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	☐منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع

المحور الثاني: أساليب الاتصال الأسري

السؤال	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
يشجعني والداي على التعبير عن آرائي بحرية (ديمقراطي)	☐	☐	☐	☐	☐
يلجأ والداي إلى استخدام العقاب البدني عند ارتكابي أخطاء (استبدادي)	☐	☐	☐	☐	☐
تسود الفوضى وعدم الانضباط في طريقة تواصل والديّ معي (انعزالي)	☐	☐	☐	☐	☐

السؤال	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
يتقبل والداي اختلاف آرائي معهما (ديمقراطي)	☐	☐	☐	☐	☐
يستمع والداي إلى مشكلاتي ويساعدانني في حلها (ديمقراطي)	☐	☐	☐	☐	☐
يشجعني والداي على المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية (ديمقراطي)	☐	☐	☐	☐	☐
يفرض والداي قواعد وقيوداً صارمة على سلوكياتي (استبدادي)	☐	☐	☐	☐	☐
يتفهم والداي ظروفي ويراعيان احتياجاتي المختلفة (ديمقراطي)	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثالث: النضج الاجتماعي

السؤال	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
أتعاون مع زملائي في المدرسة بشكل جيد	☐	☐	☐	☐	☐

السؤال	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
أشعر بالثقة في قدرتي على اتخاذ قراراتي الشخصية بنفسي	☐	☐	☐	☐	☐
أشعر بالراحة في التعبير عن مشاعري أمام زملائي	☐	☐	☐	☐	☐
أجد صعوبة في فهم تعبيرات وجوه الآخرين	☐	☐	☐	☐	☐
أشعر بالخجل عند التحدث أمام مجموعة من الأشخاص	☐	☐	☐	☐	☐
أجد صعوبة في فهم تلميحات الآخرين غير اللفظية (لغة الجسد، تعابير الوجه، إلخ)	☐	☐	☐	☐	☐
أستطيع إدارة مشاعري بشكل جيد في المواقف الاجتماعية المختلفة	☐	☐	☐	☐	☐
يصعب علي التعاطف مع مشاعر الآخرين وفهم وجهات	☐	☐	☐	☐	☐

السؤال	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
نظرهم					
أشعر بالراحة في التواصل مع الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الرابع: الصعوبات والتحديات

السؤال	الإجابة
اذكر بعض الصعوبات (إن وجدت) التي تواجهها في التفاعل الاجتماعي مع زملائك أو الآخرين.	
كيف تتعامل مع ضغوطاتك وانفعالاتك؟ اذكر بعض الأساليب التي تتبعها.	
هل تجد صعوبة في إقامة صداقات جديدة؟ إذا كانت الإجابة نعم، فما هي أسباب ذلك؟	

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر. تُعد الأسرة البيئة الأولى التي يتعلم فيها الفرد القيم والسلوكيات الأساسية التي تشكل شخصيته. تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية أهمية في تطوير هوية الفرد ومهاراته الاجتماعية، وبالتالي فإن أساليب الاتصال داخل الأسرة تلعب دورًا محوريًا في دعم هذا التطور.

تم تحليل تأثير الأساليب المختلفة للاتصال الأسري (الحواري، الاستبدادي، والانطوائي) على النضج الاجتماعي للتلاميذ، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة. استخدمت الدراسة منهجية كمية ونوعية لجمع البيانات من خلال استبانات ومقابلات مع التلاميذ وأولياء الأمور.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الاتصال الحواري والنضج الاجتماعي العالي لدى التلاميذ، بينما كانت العلاقة عكسية بين الأسلوب الاستبدادي والنضج الاجتماعي. لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الانطوائي والنضج الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على هذه العلاقة.

تساهم هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية للأسر والمعلمين لتحسين أساليب الاتصال الأسري وتعزيز النضج الاجتماعي للتلاميذ، مما يسهم في تكوين جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الأسري، النضج الاجتماعي، تلاميذ، الثانوية.

Summary:

This thesis aims to study the relationship between family communication styles and social maturity among high school students in Algeria. The family is the primary environment where individuals learn the basic values and behaviors that shape their personalities. Adolescence is a crucial stage for developing one's identity and social skills, making family communication styles pivotal in supporting this development.

The study analyzed the impact of different family communication styles (democratic, authoritarian, and isolating) on students' social maturity, considering the surrounding social and economic factors. A mixed-method approach, including quantitative and qualitative data collection through questionnaires and interviews with students and parents, was used.

The results showed a statistically significant positive relationship between the democratic communication style and high social maturity among students, while the relationship was inverse for the authoritarian style. No statistically significant relationship was found between the isolating style and social maturity. Additionally, the results indicated that social and economic factors affect this relationship.

This study provides practical recommendations for families and educators to improve family communication styles and enhance students' social maturity, contributing to the development of a generation capable of positive social interaction.

Keywords: family communication, social maturity, secondary school students.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): سرايش منير

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب .

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 102113596

الصادرة بتاريخ: 2016.11.29 عن دائرة: أولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: UN2801202222297455106

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج/ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها:

أساليب الاتصال الأسري وعلاقتها بالنضج الاجتماعي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): دقاق ابراهيم .

الصفة(طالب, استاذ/باحث, باحث/دائم): طالب .

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 168426 .

الصادرة بتاريخ : 16 / 11 / 2017 عن دائرة : أولاد عدي لقبالة .

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع .

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 19280120232307511290 27

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها:

أساليب الإتصال الأسري وعلاقتها بالنضج الاجتماعي .

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.